

كيف يساعد الانقلاب التركي الفاشل الرئيس بوتين

بواسطة أنا بورشفسكايا (ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/)

يوليو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/how-failed-turkish-coup-helps-putin

عن المؤلفين



أنا بورشفسكايا (ar/experts/ana-bwrshfskaya-0/)

أنا بورشفسكايا هي زميلة "آيرا وينر" في معهد واشنطن، حيث تركز على سياسة روسيا تجاه الشرق الأوسط



مقالات وشهادة

تشكل محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا ضد الرئيس رجب طيب أردوغان في نهاية الأسبوع الماضي مسألة هامة بالنسبة إلى روسيا وعلى وجه الخصوص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين وذلك لعدة أسباب كونها لاقت قبولاً في المجتمع المؤيد للديمقراطية وأثارت تساؤلات حول خطوات بوتين المقبلة في الشرق الأوسط ومستقبل العلاقات بين روسيا وتركيا

وفي نهاية الأسبوع المنصرم تحدث بوتين وأردوغان عبر الهاتف في مكالمة بادرت بها موسكو وفقاً لبعض التقارير ولم يكن من المفاجئ أن يؤكد بوتين في حديثه مع أردوغان وفقاً (https://tvrain.ru/teleshov/here_and_now/lavrov-413554) لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف على "موقف رئيسي يقوم على عدم قبول الانقلابات على الحكومة سواء أكانت في تركيا أو أوكرانيا أو اليمن أو في أي مكان آخر". فبوتين يخشى من أي انقلاب يحاول الإطاحة بحاكم استبدادي لأن ذلك قد يشكل مثلاً يحتذى به شعبه أضف إلى ذلك أنه مقتنع بأن الغرب كان وراء الاحتجاجات الواسعة النطاق التي حدثت في أواخر 2011 وحتى أوائل 2012 ضد عودته إلى الرئاسة في ولايته الثالثة وكما هو متوقع قال (<https://lenta.ru/articles/2016/07/18/turkish>) أحد أعضاء حزب بوتين "روسيا الموحدة" شمسيل سارالبييف إن الولايات المتحدة تقف وراء الانقلاب في تركيا - فوفقاً لوجهة نظره إن التحسن الأخير في العلاقات الروسية التركية وتجدد تدفق السياح الروس إلى تركيا لم يكن مريحاً للولايات المتحدة وخلص إلى القول: "بالتالي سيكون من المفيد لتركيا في الوقت الراهن إعادة علاقاتها مع الجميع - وفي المقام الأول مع روسيا حليفها الاستراتيجي". هذا وتشير تقارير صحفية إلى أن بوتين وأردوغان سيجتمعان من جديد في أوائل آب/أغسطس

يبدو ينظر الكثيرون في روسيا إلى الانقلاب على أنه ليس خطأ أحد بل أردوغان فقد ورد أن البعض دعا عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى القيام بانقلاب مماثل في روسيا على الرغم من أن مثل هذه الدعوات بالكاد لقيت أي صدى على ما يبدو حتى إن البعض قارن أردوغان بالرئيس الأوكراني السابق فيكتور يانوكوفيتش الذي أدى حكمه الفاسد والمناهض للديمقراطية على نحو متزايد إلى قيام احتجاجات حاشدة في "ميدان كييف" بين عامي 2012 و2013. ومن جهة أخرى قارن البعض الآخر الانقلاب التركي بثورة "ديسمبر" الفاشلة في روسيا ضد القيصر نيقولا الأول عام 1825 أو الانقلاب الفاشل ضد هتلر في حزيران/يونيو 1944. كما تبع ذلك نقاش حول ما إذا كان من غير الممكن الوصول إلى الإصلاح الديمقراطي الحقيقي إلا من خلال وسائل سلمية وديمقراطية

وقبل الأزمة السورية التي اندلعت عام 2011 كان بوتين وأردوغان من أقرب المقربين وذكر مصادر روسية وتركية أن بوتين وأردوغان كانا يجتمعان وراء الأبواب المغلقة من دون حضور أي شخص آخر فكلهما حاكم استبدادي معادٍ للديمقراطية وعد بتحقيق الاستقرار والازدهار الاقتصادي في بلاده وفي المقابل طلب ضمناً من شعبه التخلي عن حريته وفي كثير من النواحي حالف الحظ الرئيسين وترأس العديد من التحسينات الاقتصادية قصيرة المدى فقد عمل الإثنين في برنامج عملهما الأول على ملاحقة الصحافة الحرة واستمرًا في اتخاذ إجراءات صارمة في حق المجتمع المدني المحلي

ولا يزال مستقبل تركيا غير مؤكد ولكن بوتين بارع في تحويل مثل هذه الحالات لمصلحته لذلك يمكن الاعتماد على المزيد من الانتهازية من قبل الكرملين فبوتين سيقدم نفسه كصديق لأردوغان وفي الوقت عينه سيضغط عليه على الأرجح لكي يتقرب من روسيا بصورة أكثر على عدد من الجبهات وعلى وجه الخصوص تغيير سياسته تجاه سوريا لتصب لصالح روسيا وهو أمر سيكون الآن أكثر سهولة مما كان عليه قبل الانقلاب فوفقاً لقناة "بي بي سي" الروسية نقلت عن منشور صحيفة "كوميرسانت" الروسية قال مدير "مركز تحليل الاستراتيجيات والتكنولوجيات" (كاست) رسلان بوخوف إن كلاً من بوتين والرئيس السوري بشار الأسد الذي يدعمه بوتين سيستفيدان من نتيجة الانقلاب وأضاف قائلاً أن "أردوغان لن يمتلك لا الطاقة ولا الموارد اللازمة لمساعدة المعارضين المؤيدين للأتراك في سوريا".

وفي الوقت نفسه فإن الصحافة التي يسيطر عليها الكرملين ستتنسى بشكل ملائم العلاقات التاريخية الوثيقة التي ربطت موسكو والأكراد حيث أنه على سبيل المثال في كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي فقط استضافت موسكو صلاح الدين ديميرتاز الرئيس المشارك في «حزب الشعوب الديمقراطي» [حزب ديمقراطية الشعوب] الموالي للأكراد والذي كان ينتقد إسقاط تركيا لطائرة روسية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015. من هنا سيحافظ بوتين على المرونة خلال تقديم نفسه كحليف وسيساعد أردوغان على الابتعاد عن الغرب

وفي هذا الإطار بعث إليّ الخبير المحنك في شؤون الشرق الأوسط ومدير "مركز تحليل النزاعات في الشرق الأوسط" في "الأكاديمية الروسية لمعهد العلوم للدراسات الأمريكية والكندية" ألكسندر شوملين برسالة إلكترونية يخبرني فيها بأنه يعتقد أيضاً أنه من المرجح أن يؤدي الانقلاب الفاشل إلى تقارب روسيا وتركيا من بعضهما البعض بصورة أكثر ويقول أن العديد من الأحداث تشير إلى هذا الاتجاه مثل حقيقة أن أردوغان قال إن منظمي الانقلاب هم نفس الأشخاص الذين أسقطوا الطائرة الروسية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2015 وأن رد أردوغان القاسي على الانقلاب قد يعقد علاقاته مع الغرب وأن القمع في الجيش "قد يعني إلغاء إمكانية اعتماد "الخطة ب" في سوريا من جدول الأعمال (إلى جانب المملكة العربية السعودية)".

من جهتها تشير المحللة الروسية البارزة ليليا شيفتسوسفا إلى أن أردوغان "يبتز" الغرب لكي يتجاهل عمليات القمع القاسية التي يشنها يعلمه أن الغرب بحاجة إلى تركيا وقواعدها الجوية كما ترى أن الحكام الاستبداديين في العالم يراقبون كيفية التي سيستجيب بها الغرب [لما حصل في تركيا]. وتخلص إلى القول: "ما يقوم به الرئيس التركي سيصبح عبارة عن مَرَجٍ للقادة الآخرين الذين يحلمون بالسلطة المطلقة ذلك فيما يفكر الغرب وببطء بكيفية الرد".

❖ أنا بورشفسكايا هي زميلة "آيرا وينر" في معهد واشنطن

"ذي هيل"

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Unpacking the UAE F-35 Negotiations

//

◆

Grant Rumley

(/policy-analysis/unpacking-uae-f-35-negotiations)



[How to Make Russia Pay in Ukraine: Study Syria](#)

//



Anna Borshchevskaya

[\(/policy-analysis/how-make-russia-pay-ukraine-study-syria\)](#)



تحليل موجز

[مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير



عشتار الشامي

[\(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslaha/\)](#) الديمقراطية والإصلاح

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/trkya/\)](#) تركيا